

تفسير البيضاوي

170 - { يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم } لما قرر أمر النبوة وبين

طريق الموصل إلى العلم بها ووعد من أنكرها خاطب الناس عامة بالدعوة وإلزام الحجة والوعد بالإجابة والوعيد على الرد { فأمنوا خيرا لكم } أي إيماننا خيرا لكم أو اثتوا أمرا خيرا لكم مما أنتم عليه وقيل تقديره يكن الإيمان خيرا لكم ومنعه البصريون لأن كان لا يحذف مع اسمه إلا فيما لا بد من ولأنه يؤدي إلى الشرط وجوابه { وإن تكفروا فإن ما في السموات والأرض } يعني وإن تكفروا فهو غني عنكم لا يتضرر بكفركم كما لا ينتفع بإيمانكم ونبه على غناه بقوله : { ما في السموات والأرض } وهو يعم ما اشتملتا عليه وما ركبتاه منه { وكانا عليما } بأحوالهم { حكيمًا } فيما دبر لهم